

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (39)

علي عبدالعزيز الشبل

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:00:37](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم الايمان والحياة سبق لنا تدارس ما جاء في القرآن من دلائل الوحي الشريف على اثبات رؤية الله جل وعلا - [00:00:57](#)

رؤية المؤمنين لرؤية تليق وتنعم فلا يرجعون بنعيم اكمل ولا اذكى ولا افضل من رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى من دلائل ذلك ايها الاخوة ما جاء في دلائل الوحي من ادلة دالة على تنعم اهل الايمان في الجنة بكل نعيم - [00:01:20](#)

وكل ما يشتهون ويتلذذون به قال سبحانه وتعالى في اية فصلت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون وفي اية الزخرف وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون - [00:01:43](#)

ان اكبر ما تتطلع اليه قلوب اهل الايمان التي امنت باسماء الله وصفاته وعبدته بها في الدنيا ان تزداد به معرفة وله قربا والى وجه ربهم وذاته نظرا لان اكمل الطرق - [00:02:02](#)

في حصول تلك المعرفة وتحقيقها والمعاينة بالابصار مع حضور القلب جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل - [00:02:20](#)

اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأ ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ووالله لا الذ - [00:02:37](#)

ولا اقر لاعينهم الا تنعمهم بمعانيته سبحانه بابصاره وها هنا لطيفة في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت فان من عمومها رؤية الله في الآخرة - [00:02:55](#)

لان رؤية الله لم تحصل لاحد في الدنيا ولم تره سبحانه اعينهم فيها من دلائل رؤية الله جل وعلا ان رؤية الله في الدنيا مستحيلة لا لخفاء الله ولكن لعجز الرائي - [00:03:12](#)

حيث قال سبحانه لموسى لما طلب موسى رؤية الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولهذا جاء في حديث صحيح مسلم الطويل حديث الدجال وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم تعلموا - [00:03:28](#)

انه لن يرى احد منكم ربه عز وجل حتى يموت ولقد عاب الله عز وجل على من تناول وربط ايمانه بالله بان يرى الله جهره وهؤلاء معاندة بني اسرائيل بل اهلكهم كما قال جل وعلا من اخر النساء - [00:03:50](#)

يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء وقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وفي اية البقرة يقول جل وعلا عن هؤلاء المعاندين - [00:04:10](#)

وامثالهم تحذيرا من مسالكهم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ولو كانت رؤية الله في الآخرة رؤيته في الدنيا لما تركها سبحانه دونما هدى وبيان - [00:04:28](#)

وتحذير من اعتقادها او الهمة في طلبها والحرص عليها هذا مع انه سبحانه اعلما اياها في القرآن والسنة الصريحتين. بان رؤيته

سبحانه متحققة في الدار الآخرة كرامة لاوليائه ولو كانت رؤية الله جل وعلا في الدنيا - [00:04:46](#)

ممكنة فجعلها لعباده المؤمنين لكن لعجزهم وعدم تحملهم لم يمكنوا منها في الدنيا ولو كانت رؤية الله ممنوعة لكان سبحانه معاتباً
كليمه موسى. لما سأل الله ربه ان ينظر اليه - [00:05:07](#)

وكليم الله موسى لا يجوز له ان يسأل الله ما هو مستحيل والله لم يعد على موسى سؤاله او ينكره عليه كما عاب وانكر على نوح لما
سأل نجاه ابنه - [00:05:27](#)

ان نوحا عليه السلام لما سأل ربه نجاه ابنه الكافر قال جل وعلا في اية سورة هود قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:05:40](#)

اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربي اني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين السنة
ايها الاخوة في ادلة كثيرة بلغت مبلغ التواتر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:56](#)

ولقد عدت من روى من الصحابة احاديث اثبات رؤية الله تقاربوا ثلاثين صحابية ولذا قال ابن القيم رحمه الله في نونيته ويروونه
سبحانه من فوقهم نظر العيان كما يرى القمران - [00:06:17](#)

هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان ولقد روى بضع وعشرون امراً من صحب احمد خيرة الرحمن اخبار هذا الباب عن
من قد اتى بالوحي تفصيلاً بلا كتمان - [00:06:36](#)

ولولا ان المقام يطول فان الاحاديث في السنة قد جاءت مستثيرة بل متواترة باثبات هذه الرؤية منها ما جاء في الصحيحين من
حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما - [00:06:53](#)

الحديث الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ناس فقالوا يا رسول الله اننا ربنا يوم القيامة قال هل تظارون في بعض الالفاظ
هل تمرّون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله - [00:07:09](#)

قال هل تظارون او تظامون الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم سترونه كذلك وكذلك ما جاء في الصحيحين
من حديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:07:25](#)

رضي الله عنه الطويل قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وقال انكم سترون ربكم عياناً
كما ترون هذا. لا تضامون في رؤيته. ففيهما اثبات ان النظر الى الله - [00:07:38](#)

صراحة وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية ليس المرء بالمرء ليس رؤية الشمس بالقمر بالله جل وعلا وانما رؤية الشمس والقمر برؤية الله
وجاء في الصحيحين ايضاً من حديث عدي بن حاتم الطويل - [00:07:57](#)

رضي الله عنه وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ولا يلقي احدكم الله يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب
ولا ترجمان وجاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:08:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب وجنتان من فضة وما فيهما وما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا رداء الكبرياء على
وجهه في جنة عدن - [00:08:32](#)

ولمسلم من حديث عبد الله ابن عمر وابي ابن كعب رضي الله عنه الجميع في خبر ابن الصياد ثم الدجال قال صلى الله عليه وسلم في
آخر الحديث وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه عز وجل حتى يموت - [00:08:49](#)

الادلة في هذا كثيرة لاثبات ما جاء في السنة ان رؤية الله جل وعلا كمال نعيم لاهل الايمان نسأل الله الا يحرمنا نعيمه ولا فضل ولا
لذة النظر الى وجهه ولا الشوق الى لقائه. انه سبحانه جواد كريم - [00:09:06](#)

وان يحل علينا وعليكم رضاه ولا يسخط علينا ابداً لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء آخر
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:25](#)

انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز
الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة - [00:09:47](#)